mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها)٤/٥(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب - 00:00:00

الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى - 00:00:30

الا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعنىها لا معبود بحق الا الله. وحد وحد النفي من - 00:00:54

اثبات لا اله نافيا ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مني - 00:01:14

اما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون - 00:01:40

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما اعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا ومعنى شهادة ان - 00:02:10

محمدا رسول الله. طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا ان يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا - 00:02:36

ان يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلك - 00:02:56

ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين نبينا محمد وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. تقدم الاصل الاول - 00:03:16

الذي لا بد لكل مسلم معرفته والتحلي به. ان يعرفها اول ثم يتحلى به يعني يعمل به باطنا وظاهرا. فيكون على على يقين من ربه جل وعلا وهو معرفة الله جل وعلا بالادلة - 00:03:44

انه جل وعلا هو الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد باسمائه وصفاته بمخلوقاته التي تعرف الى عباده بها حتى لا يكون عنده اي شك او تردد في هذا. فيتيقن الايمان - 00:04:14

ذلك حق اليقين. يكون بذلك قد عرف ربه جل وعلا وقام بما يلزمه في هذا. ثم الاصل الثاني معرفة ما يتدين به ما يدين ربه به. فالدين هو الذي يعبد الله جل وعلا به. فلابد ان يكون عن علم والعلم اليقين - 00:04:44

هو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والذي اوحاه الله الى رسوله بالرسول كونوا واسطة بيننا وبين ربنا في تبليغه امرنا امره وتكليفه لنا بما يشاء من عبادته وقد كان جل وعلا كلف عباده بالسهل الميسور - 00:05:14

يسر الامر وسهله. رحمة منه جل وعلا. وكان من اول ما يدعو به الرسول صلى الله عليه وسلم معرفة الله. ان يقال لا اله الا الله فمعرفته معناها ان يكون هو الاله وحده والمعبود هو الذي يرجى - 00:05:44

ويخاف هو الذي يدعى ويلتجأ اليه في كل ما يأن للانسان سواء في رخاء او في الشدة او في غير ذلك. ثم فرضت عليه الفرائض فرضت الصلاة اول ما فرضت خمسين صلاة. فخفف الله عن عباده حتى صارت خمسا - 00:06:14
فهي سهلة ميسرة. ثم قال الاصل الثاني معرفة دين الاسلام. معرفة دين الاسلام الاسلام بالادلة والادلة سبق انها الادلة الصحيحة هي الادلة الشرعية. وان كانت الادلة العقلية ادلة ولكن لا تستقل بالمعرفة. فالعقل لا بد ان يرشد لا بد - 00:06:44
ان يدل ان يكون له دليل يدله والا يتأثر بل لا يستطيع المعرفة بالتفصيل وان عرف ربه بالجملة ولكنه لا يعرفه بالتفصيل الذي تأتي تجي به الرسل والدين مبني على امر الله. ان لم يكن امر الله به فليس دينا - 00:07:14
ولا يكون الا بدع من البدع المضلة. ولهذا قال الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة الادلة الشرعية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم فسر الاسلام قال الاستسلام - 00:07:44
الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. هذا اول شيء بالتوحيد يعني ان طاعته تكون له وحده. ما يكون فيها شائبة في احد من الخلق ولا للنفس ولا لغيرها. يكون التوحيد لله جل وعلا وحده. يعني العبادة لله - 00:08:04
الاستسلام معناه عدم الاعتراظ. عدم التوقف او الاباء بل وينقاد كما قال الله جل وعلا بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. التسليم معناه - 00:08:34
ان يكون منقادا طوعا بل واغتباطا. وفرحا بهذا. فبذلك فليفرح المؤمنون. فهو في الواقع نعيم. نعيم فوق ما تنعم به البدن. اما تسمية الاوامر تكاليف هذه لم تأتي لم يأت بها الشرع - 00:09:04
تكاليف وانما جاء بالنفي نفي التكليف. ما جاء باثباته لا يكلف الله نفسا الا وسعها تحية في الواقع نعيم. ولو مثلا تحلى المؤمن الايمان الصحيح ومنع من الصلاة نفلا. يمكن يموت يموت حسرة - 00:09:34
تعسر هو من نعيمه. فهذا من منة الله جل وعلا. ولكن هذا لا يدرك كل واحد ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة. وليست الجنة في هذه الدنيا الاكل والشرب والتنعم بالملذات - 00:10:04
ادي اشترك مع الانسان فيها البهائم والكلاب وغيرها. وانما هي طاعة الله جل وعلا والتلذذ بذلك. الاسلام اذا صار على الحقيقة فانه يكون نعيما. ولهذا قال الاستسلام لله بالتوحيد. يعني بتوحيده في كل ما امر - 00:10:34
والانقياد له في ذلك بالطاعة ان يطيعه وينقاد له. والانقياد معناه عدم الاباء ان يأبى مثله سواء كان ذلك عن عناد او عن كسل وغفلة هذا لا يجوز يجوز ان يكون ان كانت الامور تختلف ثم يضاف الى هذا البراءة من اعداء الله - 00:11:04
ودينهم ان يتبرأ منهم. والبراءة معناها الخلاص. ان يخلص ما يصير ما يصير عنده في ذلك علاقة ولا يكون له فيها اي التفات اليها بل هو معرض عنها ومتخل منها تمام التخلي. هذا معنى البراءة البراءة من الشرك واهله - 00:11:34
ثم قال ابراهيم انني براء مما تعبدون. يعني ما يعبدون من العابد نفسه يتبرأ منه. ولهذا قال من الشرك واهله. هذا اول شيء ثم يتبع ذلك المعاني الكبائر كبائر الذنوب. وغيرها ولكنها لا تصل للكفر غير ان الانسان - 00:12:04
يجب ان يكرهها. يكرهها ويبغضها ولا يتعلق بها. بل اذا وقع في شيء منها الى التوبة والانابة الى الله جل وعلا وطلب الاستعتاب ان يعتبه ربه من ذلك ثم قال ان الدين ثلاث مراتب يعني هذه المراتب كأنها - 00:12:34
يترقى من واحدة الى الاخرى. واحدة فوق الاخرى. فمبدأها الاسلام. وفوقها ايمان وفوق الايمان الاحسان. لان الناس يختلفون فاختلفوا منازلهم في الجزاء. بناء على ذلك. قد يكون الانسان مسلم ولما - 00:13:04
آآ تصل حقيقة الايمان الى قلبه. لان الاسلام مع الايمان يفسر الاعمال الظاهرة مثل الكلام الذي يصدر من الشهادة وكذلك الفعل الذي يصدر من الصلاة والصوم والحج وغير ذلك هذه اعمال ظاهرة. واذا التزمها العبد فهو مسلم - 00:13:34
ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ومعنى قوله وحسابهم على الله يعني الامور الباطنة التي في القلوب ليست الي هذه هي - 00:14:04
الى الله ان كانوا صادقين في فعلهم وقولهم وباطنهم متفق مع ظاهرهم لهم مؤمنون مسلمون مؤمنون. وسوف يجزيهم الله جل وعلا

بالجزاء الاوفى. اما ان كانوا قالوا ذلك دفعا انفسهم وعن اموالهم فهذا الذي يعلمه الله - 00:14:34
فهو الذي يحاسبه. هذا قال وما حسابهم على الله؟ يعني ان الله هو الذي يحاسبهم على حقائق ما في قلوبهم قال من الشرك وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. الاسلام كانه دائرة واسعة. وفي - 00:15:04
داخل هذه الدائرة الايمان وفي داخل دائرة الايمان الاحسان اسلام اوسع والايمان لان الايمان يفسر بالاعمال الباطنة كما سيأتينا ان شاء الله ومعلوم ان الاسماء الاعمال الظاهرة لابد ان تكون صادرة - 00:15:34
عن اعمال القلوب. اذا كان الامر صحيح. اما اذا كان غدا صحيح وصدورها من اه كذب يعني الظاهر انه ليس مثل الباطن هذا يكون كذب في الواقع ولهذا لما ذكر الله جل وعلا في سورة البقرة اقسام الناس جعلهم ثلاث اقسام - 00:16:04
مؤمنين وكافرين ومنافقين. المؤمنون ذكرهم بثلاث ايات. والكافرين ذكرهم بايتين والمنافقون ذكرهم بثلاثة عشر اية لشدة تلبيس عندهم والخفاء الخطورة انه من اخطر الاعداء على الاسلام واهله. اذ هم يداخلون المسلمين ويعرفون عوراتهم. مداخلهم وهم عون على الكافرين - 00:16:34
والاسلام يؤتى من قبلهم منذ نشأ الى الان اشد من قبل الكافرين الظاهرين كفر. الظاهر كفر هم المناعم. فالنفاق معناه اظهار الخير وابطال الشر. بل اظهار الاسلام وابطال الكفر كفر يكون باطن الناس عندهم اعظم من الله. ولهذا صاروا تحت - 00:17:14
في النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فالنار دركات كل واحد تحت الاخرى وكل ما تسهل يصير عذابها اشد نسأل الله العافية. نسأل الله العافية قال الاسلام والايمان والاحسان وكل واحدة من هذه المراتب لها اركان - 00:17:54
الركن هو الشيء الذي يعتمد عليه لابد منه. فهو الاساس الذي يبنى عليه ولا يصح الامر بدون اركان. فكأنه يصور انه يكون بيت. والبيت يبنى على اركانه على اساسه واعمدته. فهذه الاسس والاعمدة هي الاركان - 00:18:24
لا يمكن ان يسمى بيت حتى يكونوا له اركان. والا ما يمكن ينتفع به اصلا بدون اركانه التي والكل يسمى بيت من الاركان ومن الحيطان ومن السقف. كله اسمه بيت. الاسلام يصور كانه - 00:18:54
انه كذلك له اركان يبنى عليها وله فروع تتفرع منه وامور تعتمد على اركان اركانه اولها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا ركن واحد لان من شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد للرسول بالرسالة لا يصح شيء تصح - 00:19:24
لا تصح شهادته ولا تعتبر. لابد لان الامر الذي يأتي من الله لا يأتي مباشرة الى الناس. لابد ان يكون بوساطة. الوساطة التي تكون بين العباد وبين رب العالمين وساطة احداهما باطلة - 00:19:54
والاخرى حق لابد منها. فالوساطة في تبليغ امره واعلام الخلق به هذي لا بد منا. فهي للرسول صلى الله عليه وسلم. فلابد ان نثبتها الوساطة في النفع والدفع وطلب الخير ودفع الشر فهذه وساطة باطلة وهي الشرك - 00:20:24
الذي اعتمد عليه المشركون من قديم الزمان يجعلون بينهم وبين ربهم وسائط يطلبون منهم التقرب ان يقربوهم الى الله ويشفعوا لهم وينفعوهم بالتوسط عند الله الوساطة تكون في الدنيا بين الخلق. قد تكون مشروعة وقد تكون ممنوعة - 00:20:54
لان الامر حسب شرع الله جل وعلا. اما في ما بين العبد وبين ربه فليس هناك الا في تبليغ امري. ونهيه وخبره الذي يخبر به. لان الله جل وعلا لا يقابل الخلق ويكلمهم مباشرة. وانما يكون ذلك بواسطة جبريل الذي يأتي الى - 00:21:24
رجل من اهل القرى رجل عاقل كامل الخلق صادق الحديث امينا لا يخلع لا يؤخذ عليه لا في اخلاقه ولا في خلقه شيء من ذلك ويكون من اهل القرى. لا يكون من اهل البادية. كما اخبر الله جل وعلا ان الرسل انهم - 00:21:54
رجال من اهل القرى. لا بد من هذا. اه الرسول مهمته التبليغ كما قال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم. بشر يعني خلق من ذكر وانثى. وهو لحم ودم وعظام - 00:22:24
وانما تميز بانه يوحى اليه انما الهكم اله واحد. هذا الذي تميز به عن البشر عن البقية والا فهو مثلهم تماما. وهذا من رحمة الله. من رحمة الله جل وعلا انه ارسل - 00:22:54
الينا بشرا مثلنا. نستطيع ان نأخذ منه ونعطيه ونسأله. ونفهم عنه. اما كفار يقترحون على الله ان يكون ملك. واخبر جل وعلا انهم لا

يستطيعون مخاطبة الملك. قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون - 00:23:14
يعني لو قدر انه يكون ملك جعل بسورة البشر. مثل ما كان جبريل احيانا يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بسورة بشر. احيانا بسورة دحية الكلبي واحيانا بسورة اعرابي. غريب - 00:23:44
احيانا لا يعرف لا يعرفه الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان يكون على صورته فهذا لا يمكن. لا يستطيع احد انه يأخذ منه وانما جعل الله ذلك للرسل فقط. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يعالج من شدة الوحي امور - 00:24:04
عظيمة حتى انه ينزل عليه احيانا في الوقت الشاتي البارد فاذا قسم عنه اذا هو يتصبب عرقا فالمقصود ان اول اركان اركان الاسلام ان يشهد العبد ان لا اله الا الله والشهادة معناها - 00:24:34
اخبار الذي يكون في القلب مستقرا ثابتا. معلوم دوما فينطق اللسان عما في القلب. لان الشهادة يجب ان تكون عن علم ويقين والصدق اخلاص في هذا. اما يقول اشهد وهو لم يتحلى بذلك فهذا - 00:25:04
ليست شهادة لان الله جل وعلا يقول اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. يعني في شهاداتهم نقول نشهد نشهد انك رسول الله. والله جل وعلا يقول يشهد انهم لكاذبون. في شهادتهم. لان باطنهم خلاف ظاهرهم - 00:25:34
هذه الشهادة باللسان فقط هي لا تنفع ولا تجزي وليست شهادة. كذلك الذي لا يفهم لا يفهم معنى الشهادة يشهد ان لا اله الا الله ويأتي بمظادها من الشرك والطلع طلب النفع من المخلوق. وقد يكون مقبورا اقل قدرا - 00:26:04
من الحي لا يستطيع ان يتصرف في شيء. ويقول مع ذلك يسأله يقول اشفع لي ولا اعطني ولا انفعني ولا ادفع عني ولا انصرني على فلان والا ازل علي اني الاذى ولا المرض ولا غير ذلك. كل هذا - 00:26:34
هذا من الشرك الاكبر الذي ينافي التوحيد الذي جاء به الرسول ومع ذلك يقول اشهد ان لا اله الا الله هذا تناقض تام. بل هذا جهل مركب. والجهل مركب بل يكون - 00:26:54
جهل على جهل. اهو جهل وجهل انه يجهل. ولهذا يأتي بالمتناقضات يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وهو يدعو ميتا. فهذا ليست شهادة هذه لا تعتبر بس هذي مثل مثل كلام المجنون او السكران الذي ما يدري ماذا يقول يهدي بما لا - 00:27:14
ايدري شهادة ان لا اله الا الله يعني انه هو المألوف وحده ولا يوجد اله غيره حق آآ يكون كل مألوه غيره باطل. قل لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - 00:27:44
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذه ان محمد وان هذه معطوفة على قوله اشهد ان لا اله الا الله. يعني واشهد ان محمد محمدا رسول الله. ولابد ان يأتي باسمه العلم. الذي هو محمد صلوات - 00:28:14
الله والسلام عليه. كل الشهادات المعتبرة لابد من هذا. في الصلاة وفي الاذان. وآآ وكذلك في دخول الاسلام. اذا اراد ان يدخل الاسلام لابد ان يشهد بهذا. اما يقول مثلا اشهد ان - 00:28:44
رسول الله رسول الله ما ما ينفع. يا رسول الله من رسول الله؟ الرسول كثيرون. فلا بد ان يعين خاتمهم باسمه العلم. وكان هو صلى الله عليه وسلم في صلاته وفي تشهده - 00:29:04
يقول اشهد ان محمدا رسول الله. او اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله. وهذا كثير ما يقوله. بل كان يأمر به. لما جاء وفد بني بني عامر في سنة الوفود سنة التاسعة قالوا يا سيدنا وابن سيدنا ويا خير - 00:29:24
وابن خيرنا آآ انكر عليهم. قال قولوا بقولكم او بعث قولكم صلى الله عليه وسلم يقول لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله. انا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله - 00:29:54
هكذا يقول عبد الله ورسوله. فهو امر منه صلوات الله وسلامه عليه. ولا يجوز للانسان يخجل من الناس في مثل هذا في الخطب وغيرها واشهدوا ان سيدنا محمد هذي ما جاءت - 00:30:14
ما ما سمى مرة قال انا زدت انا سيدكم وامر بهذا ولا شك انه سيد ولكن الواجب اتباع ما كان يفعله. وقد قال صلى الله عليه وسلم

مرة انا سيد الخلق ولا فخر. اتدرون ما ذلك؟ فاخبرهم عن السبب - 00:30:34
لان السيد في اللغة المقدم المقدم في قومه او الولي الذي يتولى من تحته او غير ذلك من المعاني له معاني عدة. ولكن يكون في العبادات يجب ان تكون العبادة على المشروع - 00:31:04
الوجه المشروع الخطب من العبادة. الخطب التي يخطب بها العيدين وفي الجمعة. في مجامع الناس ودعوتهم وتعليمهم. هذي من الدين يجب ان تكون متبع فيها هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كنا - 00:31:24
نقول لا مانع عن كوني يقول سيدنا ما في مانع. لكن الواجب الافضل واتباع الحق اتباع السنة اه ما كان هو صلى الله عليه وسلم يقول هذا وعدت خلفاؤه ما كانوا يقولون ذلك. انما خلفاؤه - 00:31:54
يتبعونه صلى الله عليه وسلم. فالمقصود انه في الشهادة لابد ان يأتي باسمه العلم الذي هو محمد. محمد رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله ويجب ان يعربها حتى يتبين المعنى. اما ان يكون اشهد ان - 00:32:14
محمد رسول الله كما يقول بعض المؤذنين. هذا يفسد المعنى تدخل على المبتدأ والخبر تنصب الاول ويكون اسمها وترفع الثانية ويكون خبرها. وغير هذا ما يصح ولا يستقيم ولهذا يذكرون ان اعرابيا على اعرابيته قبل ان تفسد السنة - 00:32:44
الناس سمع مؤذنا يقول اشهد ان محمدا رسول الله. قال ما له؟ يعني ما جاء الخبر ان محمدا رسول الله رسول الله تبع محمد. صفة لمحمد. فاين الخبر؟ الكلام لا يتم الا بخبره - 00:33:14
اه هذا ما يصلح فلا بد ان يكون يعني الكلام على الوظع العربي الذي يفهم به وبدونه لا يفهم وكل مرتبة لها اركان وسيأتي تفسير الشهادة واشهاد كل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة - 00:33:34
شهادة ان لا اله الا الله ونحمده رسول الله واقام الصلاة. اقام الصلاة يعني ان يأتي بها قائمة. وان يأتي بها كما امر والا تكون عوجاء او ناقصة فاذا نقصت فهي ليست قائمة - 00:34:04
ومن اهم الاشياء التي ينبغي فيها حضور القلب. حضور القلب هذا امر واجب حضور القلب في الصلاة واجب لابد منه. وان تركه الانسان فهو اثم. ويعاقب على هذا الا لم يعفو رب العالمين جل وعلا. حضور القلب معناه ان يدري اين هو. ويدري ماذا يقال - 00:34:24
يقول وآآ اذا ركع ان هذا ذل وخضوع لله دل وخضع له ولهذا شرع له ان يقول سبحان ربي العظيم. قال صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا به الرب - 00:34:54
اما السجود آآ وسبحان ربي الاعلى وهو يقول اكثروا فيه الدعاء فانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان السجود اعظم من الركوع. الركوع ذل وخضوع والسجود اعظم منه لانه وظع الجبهة على الارظ. واذا وضعت على التراب فهو ابلغ من كونها - 00:35:14
على فراش لهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم مسجده حصبا. رأى واحيانا فيه الصحيح يقول انس شكونا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم شدة ومضى السجود فلم يسكنها فلم يسكنها يعني قال لابد منها اسجد - 00:35:44
على ان كان الفراش لا بأس به ولكن نقول هذا ابلغ اولى. المقصود ان السجود ذل وخضوع. وكذلك الركوع ذل وخضوع. ولهذا يقول الله جل وعلا لبني اسرائيل قل ادخلوا الباب سجدا. يدخلون الباب يجعلون جباههم على الارض ويدخلون الباب. لا يمكن. ولكن معناه - 00:36:14
يركعون ويركعون ويكون سجود هذا سجود. من الطرائف التي يعني تذكر الاذكياء في الباقي اللاني رحمه الله ارسله الخليفة الى ملك الروم نصراني معلوم انه بين الدول مراسلات وبينها حلوف وعهود واشين - 00:36:44
هذي معروفة ما هي يعني فارسله. فقيل له لهذا الملك النصراني سوف يأتيك رجل عربي لا يسجد لك. فقال سوف اجعله يسجد لي يسجد لي راغما صنع في مجلسه قاطع من خشب قبل ان يصل اليه وجعل له بابا صغير - 00:37:24
لا يمكن يدخل معه الا وهو راكع. فلما دخل ناظر عرف المكيدة فتح الباب له دبره ودخل. اه عرف انه يعني علم فلم تنطلح عليه. لما

دخل وجد عنده اثنين من كبار القساوسة - 00:37:54
اراد ان يغيظهم التفت الى واحد منهم قال كيف حالك؟ وكيف اولادك؟ فغضب انا لي اولاد انا لي اولاد قال عجبا منكم يا النصارى تنزهون انفسكم عن الاولاد وتضيفونها الى الله تعالى الله - 00:38:24
وتقدس عن قولكم وصارت هذه اعظم من الاولى فقال الاخر انتم زوجة نبيكم رميت الزنا قال هما اثنتان رميتا بالزنا فجورا وكذبا ولكن احداهما جاءت بولد تحمله والاخرى لم تأتي بشيء. التفت اليهم قال لا تكلموه. اه المقصود يعني ان الركوع - 00:38:44
هذا عند الخلق كلهم انه يكون سجود. اعتبر انه سجود فاقام الصلاة لا بد منها. فهي الركن الثاني من اركان الاسلام. وجاء في الحديث ان اول ما يحاسب عليه الانسان في قبره القبر فيه حساب ترى - 00:39:14
ابو القبر هكذا بس. يسأل عن صلاته. فان كانت مستقيمة اموره كلها مستقيمة. وان كانت غير ذلك لم ينظر في بقية اعماله. نسأل هي الاصل في هذا الاصل في هذا من الاعمال الصلاة مهمة جدا - 00:39:44
ولهذا كان الصحابة كان تبعا للرسول صلى الله عليه وسلم يعظمونها كثيرا حتى ان احدهم وهو يصلي يسقط الحائط حائط البيت اللي هو فيه ولا يشعر به. لانه مستغرق من التفكير لربه جل وعلا - 00:40:14
حضور القلب احدهم اخذ الردى من على كتفه وهو يصلي فما ادري عروة بن الزبير رضي الله عنه احد الفقهاء سبعة استدعاه الخليفة بامر ما اما كان معه ابنه الكبير - 00:40:44
محمد آآ دخل على اسطب البهائم الابل فنفحته ناقة او فمات ولم يدر منه شيء انه قال انا لله وانا اليه راجعون. فاصيبت رجله بالاكلة الاكلة ظاهر انها هي ليسمى - 00:41:14
السرطان نسأل الله العافية. وقيل له اما ان تبترها تقطعها والا سوف تسري بقية بدنك آآ اكثروا عليه فقال لا بأس وقالوا اذا نسقيك بنج بنج اول يسقى اشرب شرب شراب. حتى ما تألم. فقال لا. ما اريد ان اغفل عن ذكر ربي ساعة او لحظة - 00:41:44
ولكن اذا دخلت الصلاة فافعلوا ما شئتم. فلما دخلت الصلاة قطعوا رجله ولم يحس اه المقصود ان السلف كانوا يعظمونها كثيرا. كان احدهم اذا دخل الصلاة كانه يشاهد ربه انه بين يديه لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فانه فانه - 00:42:14
يناجي ربه وقال ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت يصوغ للمسلم انه مثلا يلتفت عن ربه؟ والالتفات يقول العلماء قسمان التفات بالبدن والتفات بالقلب. فالتفات البدن اذا كان بالرأس بالرقبة هذا اختلاف - 00:42:44
يختلس الشيطان من الصلاة. يعني نقص ولا يبطل الصلاة. اما اذا كان بجملة البدن فهي افضل الصلاة لانه لا بد ان يكون مستقبل القبلة من اول صلاته الى اخرها. لا ينصرف عنها بحال - 00:43:14
من الاحوال استقبالها شرط من شروط الصلاة كما هو معلوم وهذا معروف عند لا يخفى اما الثاني اللي هو التفات القلب فهو اشد من هذا. فانه جاء انه اذا التفت بقلبه - 00:43:34
يقول الله االى خير مني في عرض الله عنه هذي مصيبة للواقع والقلب يسرح احيانا اذهب في امور الدنيا وامور فاذا لابد من المجاهدة. لا بد من المجاهدة بحضور القلب. وفي - 00:43:54
ابن عباس يقول لا يكتب للانسان من صلاته الا ما حظر. ما حظر قلبه وقد يكتب للانسان الصلاة وقد يكتب له ثلثا وقد يكون ربع. وقد لا يكتب الا العشر. وقد يكون مثل ما جاء في - 00:44:14
للاسف تلف كما يلف الثوب الخلق فيرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني لا تضيعها مصيبة كبيرة. وهي صلة بين العبد وبين ربه جل وعلا ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر من الامور دخل في الصلاة. يفزع الى - 00:44:34
فهو يستعين بها امتثالا لامر الله. استعينوا بالصبر والصلاة. فالصلاة صلة بين العبد وبين ربه وايتاء الزكاة. ايتاء الزكاة ان يؤتيها طيبة به بها نفسه ويضعها حيث امر. هذا ايتاؤها. والزكاة جزء من المال. جزء قليل ليس كثيرا - 00:45:04
آآ الاموال التي يجب فيها الزكاة اما النقدين او عروض التجارة او خارج مع الخارج منها الارض او بهيمة الانعام. هذه الامور الخمسة

التي تجب فيها الزكاة. كلها واجبة فيها. والواجب - 00:45:34
على العبد ان يؤديها رضا وسماحة من نفسه بل يفرح بذلك وصوم رمضان صوم رمضان الصوم معناها الامساك ورمضان اسم للشهر فهو معلوم عند المسلمين لابد منه وحج بيت الله الحرام الحج في المعنى باللغة القصد - 00:45:54
اذا قصد الشيخ حجه هذا مشهور باللغة وفي اشعار العرب الحج القسط ولكن قصد مخصوص الى مكان مخصوص معين. فهو له اشهر معلومات كما هو معروف. ولا يصح بذل خلال اشهر كان شهران وعشرة ايام سمي اشهر عشرة الايام التي - 00:46:24
ذي الحجة وبعد اليوم التاسع اذا انتهى انتهى الحج. فلا حج لاحد اه المقصود انه لا بد من قصد البيت لاداء الفريضة التي افترضها الله. هذه اركان الاسلام ثم بدأ يبين معنى الشهادة. آآ دليل الشهادة قوله شهد - 00:46:54
الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز العزيز الحكيم القسط العدل وقوله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم انه لا اله الا الله. فامر بالعلم بذلك. فلا بد من هذا بد ان يعلم - 00:47:24
ما قوله شهد الله ان هذه شهادة من الله لنفسه جل وعلا انه هو لله الحق. والاله هو المألوه الذي تألهه القلوب. حبا وخوفا وطمعا ما يتفضل به على عبده الذي يشهد بهذا. وكذلك - 00:47:54
الملائكة شهدوا لله جل وعلا بانه هو لله الحق. وكذلك اولو العلم العلم الشرعي شهد لله بهذا والناس يكونون تبع لهؤلاء. آآ شهادة بانه قائم بالقسط بانه اله حق قائم بالقسط. يعني بالعدل الذي يكون بين خلقه - 00:48:24
ومن عدله اثابة المطيع وعقاب العاصي. والعزيز الحكيم يعني الذي جل وعلا له العزة من جميع وجوهها. يعني الغلبة والمنعة وهي جل وعلا القوي. الذي لا يمانع والحكيم الذي يضع الاشيا في مواضعها جل وعلا. فهو حكيم سبق - 00:48:54
حكمته كل حكم حكيم. تعالى وتقدس. ثم يقول معناها معنى شهادة لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. لا معبود بحق الا الله لا معبود حقا الا الله. اتى بحق ويجوز ان تكون لا معبود حق الا الله - 00:49:34
وهذا لان المعبودات كثيرة. ولكنها بباطل. معبودات باطلة فلو قال الانسان لا معبود الا الله ما يصح. لان هذا يكون كذب. لا معبود الا الله. الارض مملوءة من من المعبودات. ولهذا لابد ان يقول حق لا معبود حق الا الله. او - 00:50:14
كما قدر المؤلف رحمه الله اما قول مثلا النحات في كثير منهم في اعرابهم لا اله الا الله يقول لا اله موجود الى الله لان لا هذه نافية بالجنس وهي تعمل عمل ان يعني والجنس هو الشائع في نوعه. وهي لا تدخل الا على الجنس - 00:50:44
لا اله جنس يعني يسلك على كل اله. كل مألوف. ولهذا قلوب العلماء يكره ان يسمي الانسان عبد الاله. ابدأ الاله. الاله كثير. قل عبد الله او العبد الرحمن والعبد - 00:51:14
لكن ان هذا موهم لو يكون عبد الهادي يكون لغير الله. فالمقصود ان ان الاله اسم جنس فدخلت عليه لا وهي لا ولهذا سميت النافية للجنس فهي لا تدخل الا على الجنس - 00:51:34
وتعمل عمل ان يعني انها تنصب الاول وترفع الثاني. قوله لا اله الا الله. باين مثلا؟ اين الخبر؟ خبرها لابد ان يكون مقدر قالوا لا اله موجود الا الله. ان الله ودن من الاول. فهل يكون هذا صحيح - 00:51:54
هذا غير صحيح. هذا غير صحيح لا يصح موجود لان الالهة موجودة بكثرة. فلابد ان يكون مثل ما المؤلف هنا لا اله بحق الا الله. يعني الاله الحق هو الله وحده جل وعلا - 00:52:24
الانسان يشهد ان الالهية له وحده. وانها باطلة عن كل ما سواه. ولهذا يقول ولا اله نفي. لا اله نفي. تنفي. الا الله اثبات. اثبات للالهية له جل وعلا وحده - 00:52:44
وحده يقول النفي من الاثبات النفي من الاثبات يعني الا الله. لا اله هذا نفي اول نفي والثاني اثبات. لا اله يكون نفيا ما يعبد من دون الله. كل ما يعبد من دون الله ينفى بهذا. والا الله اثباتا لعبادة - 00:53:14
لله وحده للعبادة لله وحده. لا شريك له في ذلك. واذا شريك تأكيد الى قدراته شريك. يكون تأكيد اكيدا له في عبادته جل وعلا كما انه ليس له شريك في ملكه. ثم يقول تفسيرها الذي يوظحها قول - 00:53:44

الله تعالى في قصة ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطر فبطرني خلقني. الفقر هو الخلق. ايجاد. دل على على انهم يعبدون الله ويعبدون معه غيره. فتبرأ من المعبودات واستثنى من معبوداتهم الذي - 00:54:04
الذي هو ربه. فهذا معنى لا اله الا الله. لهذا قال ان هذا تفسره. وقوله جل وعلا وجعلها قيمة باقية جعلها كاد لكلمة. العبارة النفي والاثبات يعني عبر عن المعنى جل وعلا بانها كلمة - 00:54:34
باقية في عقب يعني الانبياء الذين عقبهم. فكل نبي جاء بعده من ذريته كل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته ولكن كلهم من اولاد اسحاق الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:54
من ولد اسماعيل. والعرب من بني إسماعيل. وآآ اسماعيل امه هاجر. وهي امة. وهبها له الجبار. الذي زوجه سارة وسار ولدت بعد ذلك ولدت اسماعيل. الذي تأمل في القرآن مثلا قصة - 00:55:24
يجدن الله جل وعلا يمتن عليه بذكر بذكر اسحاق ويعقوب. ولا يذكر اسماعيل الا وحده. اسماعيل يذكر وحده. ما يذكر مع بالامتنان مع اسحاق وانما يذكر يعقوب. هذا والله اعلم ان - 00:55:54
ان السبب ان الانبياء كلهم جاءوا من ولد اسحاق. ما عدا محمد صلى الله عليه بل منا به اكثر واعظم. هذا الشيء الثاني انه كان ملازما له. كان معه في الشام - 00:56:24
اما اسماعيل فكان بعيدا عنه. كان في مكة وكان يأتي اليه احيانا. يطالع من احيانا احيانا يجده واحيانا لا يجد. وان كان هو الكبير وهو الذي امر بذبحه على القول الصحيح الذي دل عليه القرآن - 00:56:44
المقصود ان هذه الاية كما يقول المؤلف انها تفسر معنى لا اله الا الله جعلها كلمة باقية في عاقبه لعلهم يرجعون. لانهم يرجعون اليها الى يا ويله ويله من يدعو اليها لان عقبه يدعونا اليها كلهم يدعون الى هذه الكلمة - 00:57:04
قال وقوله تعالى ايضا يوضح ذلك قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الكلمة هي الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا. فهذا ايضا معنى لا اله الا الله - 00:57:34
الا نعبد الا الله ولا نشرك ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعظنا بعظا اربابا من دون الله الارباب التي تكون من دون الله هي التي تستقل بالامر والنهي وما اشبه - 00:57:54
ذلك هذا لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا. فان تولوا يعني ابوا هذه الدعوة وقولوا لهم اشهدوا انا مسلمون. يعني يحملون الشهادة. لان مسلمون هذا من الامور الواضحة. ومع هذا خفي على كثير من الناس معنى الاله - 00:58:14
ما خفي على كثير من الناس معنى العبادة. ولهذا وقعوا في المخالفات بهذا السبب. سبب هذا الخفاء وسبب الخفاء فساد اللغة ما فسدت لغة العرب يعني دخلت دخلتها اللغات الاخرى لغات العجم - 00:58:44
فسد اللسان اختلط الامر صاروا ما يعرفون كثيرا من معانيها. حتى في كتاب الله صار كثير من الناس ما يعرف معاني كلام الله. بهذا السبب. بسبب فساد اللغة والا لو كان الانسان سليما لغة لابد ان يعرف المعنى. يعرف المعنى. ولا يلزم ان يعرف المعنى كله. ولكن يعرف - 00:59:04
الشيء الذي يكفي يكفيه هذا من البدع التي جاءت فيما بعد اللغة يجب ان يحافظ عليها. ويجب ان ان يهتم بها كثيرا لانها دين واذا لم يعرفها لا نعرف ديننا. جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:59:34
قال ودليل شهادتي ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا - 01:00:04
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. آآ دليل ادلة كثيرة قد ارسلنا اليكم رسولا كما ارسلنا الى فرعون رسولا. في ايات كثيرة جدا تدل على انه رسول كما ان - 01:00:24
شهادة ان لا اله الا الله لها ادلة كثيرة ولكن يكفي المسلم دليل واحد منها من هذه الادلة اذا اعتمد عليه كفاه ذلك. وقوله جل وعلا لقد جاءكم لقد هذه اللام - 01:00:44

موطئة للقسم وقد هذه للتأكيد والقسم مقدر هنا تقديره والله والله قد جاءكم والله لقد جاءكم رسول من انفسكم وهل نحن بحاجة الى ان يقسم ربنا جل وعلا بهذا ولكن مقتضى القسم الغفلة. او الاشتغال بغير هذا الامر - 01:01:04

عن ذلك اه القسم يؤكد الكلام وينبه ينبه المخاطب ان الامر عظيم وليس لا زال يجب ان يعتني به ويهتم به. ربنا جل وعلا هو اصدق القائلين. اذا قال قوله - 01:01:34

من وجب ان نؤمن به ونتبعه ولو لم يكسب تعالى وتقدس. ولكن القسم والي هذا وضع لهذه الامور قال جاءكم جاءكم رسول النكرة هنا التنكير رسول لقد جاء محمد قال رسول هذا للتعظيم. لان التنكير لا بد ان يكون - 01:01:54

مقصودا به معنى من المعاني. اما ان يكون تعظيم واما يكون بالعكس واما يكون للاطلاق واما يكون لغير ذلك وهذا من المعاني المعروفة باللغة رسول من انفسكم من انفسكم يعني - 01:02:24

ممن تعرفون مولده ومنشأ وصدقه وامانته ولا تشكون في هذا وهذا من الفضل من الفضل على هؤلاء. فهذا خلاف الذي يكون في قوم ما يعرفون من انفسكم الا تعلمون وكذلك قد يكون المعنى ايضا من جنسكم. فيدخل فيه - 01:02:44

البشر كله جنسكم يعني ليس ملك ما تستطيعون مخاطبة ولئن كان مثلا الذي ليس على لسانه يجب ان يتعلم. النصارى يحتجون على المسلمين يقولون الله جل وعلا يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وهذا ليس بلساننا فهو ليس رسولا لنا - 01:03:14

الجواب ان يقال لهم اذا ارسل الله جل وعلا رسولا الى امة فصدقته هذه الامة وجب على كل من في الارض ان يصدقه ويتبعه. وان لم يكونوا على لسانه. هذا لان هذا قطعي امر قطعي - 01:03:44

الامة صدقته وامنت به دل على انه رسول حق قطعيا لا شك فيه. فلزم الامة كلها من على الارض لا هي حجة داحضة كلام مثل هذا. ان هذا خبر من الله جل وعلا للامم السابقة. لانه كما قال صلى الله عليه وسلم - 01:04:04

فطلت على الانبياء بخمس. يعني الانبياء السابقين فظل عليهم بخمس. خمس خصال الاولى ان الانبياء ينبعثون الى قومهم خاصة. وبعث الى ناسي كافة كل من على وجه الارض. هذه من خصائصه. الثانية انه نصر بالرعب مسيرة شهر - 01:04:24

وهذه ليست يعني منتهية انتهت موته صلى الله عليه وسلم بل بقي لامته ولكن بشرط ان تتبعوا تؤمن به وتتبعه. لو اتبعته نصروا مسيرة شهر بالرعب. الثالث انه حلت له المغانم. والمغانم ما كانت محلة لاحد قبله. بل كانوا اذا غنموا اموال - 01:04:54

الكافرين جمعوها فنزلت عليها نار فاحرقتها. الا ان يكون فيها غلول. اذا صار فيها غلول ما تنزل النار. حتى يؤتى حلول يخرج ويوضع. تنزل النار تأكله. الرابعة انها جعلت له الارض - 01:05:24

مسجدا وطهورا. وهذه كلها ولامته. والخامسة اعطي الشفاعة. يوم القيامة هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم. واذا كانت هذه يعني وجب على الخلق كلهم ان يتبعوا ومن لم يتبعوا فهو في النار. كما في صحيح مسلم. يقول صلى الله عليه وسلم والله لا - 01:05:44

يسمع بي احمر او ابيض وفي رواية احمر او اسود ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار. علق الامر بالسماع. يسمع بي. فاذا سمع ان لله رسول وجب عليه ان يبحث عن رسالته ولا يمكن هذا الا تعلم لغته. تعلم اللغة اولا - 01:06:14

لغته ثم يبحث عن ذلك. ان يبحث عن رسالته حتى يصدر. اما ان يأتيه خبر ويكتب بها هذا لا يكفي. يعني خبر من قومه ولا من غيرهم يقولون مثل ما - 01:06:44

الان يلبس الكفار على اتباعهم من اه الناس قل محمد ما ان يقول محمد هذا رسول العرب قالوا يقولون محمد مصلح انه ليس رسول او ان يشوهون ايضا الامر تشويها معروف عندهم. كما هو معلوم. هذا ليس عذر. هذا ليس عذرا له - 01:07:04

ان الله جل وعلا يقول في كتابه جل وعلا اه وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا واضلونا السبيل. هل هذا حجة؟ قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا السبيل ربنا اتهم من العذاب ضعيفين والعنهم لعنا كبيرا. وهذا تأسف على كونهم تركوا عقولا - 01:07:34

لهم وافكارهم وما اعطوا وانقادوا لمن دعاهم الى الشيطان والى آآ تهمنا الحسرات هذي لان الله اعطاهم عقل واعطاهم فكر يجب ان يستعملوا عقلهم وفكرهم ولا ينقادوا الى من يدعوهم من البشر - 01:08:04

هذا ليس حجة. ثم قال ودليل لا اله ان محمدا رسول الله. قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه عزيز عليه انه شديد عليه ما يوقعكم في العنت والشدة. عزيز علي - 01:08:24

اني هذا امر يشق علي الذي يوقعكم واعظم ما يوقع في العنت الشرك وقوله حريص عليكم يعني حريص على هدايتكم حرص هو الواقع شدة التتبع والعمل بعد اداء ما يلزم من ذلك. حريص عليكم بالمؤمن - 01:08:54

رؤوف رحيم. آآ بالمؤمنين رؤوف رحيم. حريص على هدايتكم. وهو بكم رحيم ورأوه جعل هذا المؤمنين فقط للمؤمنين الراعي فورا لانه على الكافرين شديد صلوات الله وسلامه عليه. كما قال - 01:09:34

جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ولهذا جاء في وصفه انه الظحوك القتال ظحوك المؤمنين قتال الكافرين وهذا بامر الله جل وعلا وهو الذي امره بهذا فامتثل ذلك - 01:09:54

ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. يعني هذا حقيقتها ولى انا شهادة ان محمدا رسول الله ان يشهد الانسان شهادة حقا بانه رسول من الله وانه جاء بالرسالة - 01:10:24

التي يجب ان تتبع. فلابد من هذا ما جاء برسالة من عند الله يجب ان كلمة رسول تتطلب اربعة اشياء لا بد منها. ان يكون له مرسل وان يكون معه رسالة وان يرسل الى قوم وهو رسول. اربعة امور لابد منها كلمة رسول - 01:10:44

طاعته لازمة لكل احد. فلم يطعه وهو كافر هذا سيأتي ان معرفته اصل من اصول الدين التي يسأل الانسان عنها فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - 01:11:14

هذا معنى شهادة ان لا اله الا ان رسوله وان محمدا رسول الله. هذا بالاختصار واختصارها. ثم قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 01:11:44

ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم وتقدم معنى الحنفاء. انه الذي يميل قصدا بارادته وفعله الاختيار عن جميع ما يخالف دين الله. تبع دين الله جل وعلا ويقيموا الصلاة هذا مثل ما سبق ان الصلاة لابد ان تقام ويؤتوا الزكاة - 01:12:04

وذلك دين القيمة يعني الدين القيم الذي امر الله به وهو دين الرسل كلهم. عبادة الله وحده ودليل الصيام قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 01:12:34

انكم تتقون. فهذا يعني فرد من ادلة كثيرة كما سبق. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 01:12:54

هذه الاية نزلت في السنة التاسعة لانها في سورة ال عمران وصدر سورة العمران الى ثلاثة وثمانين اية وغيرها نزلت وفد عبد المفتي نجران النصارى الذين جاءوا وهي نزلت متأخرة على القول الصحيح ان الحج ما فرض الا في السنة التاسعة بهذه الاية - 01:13:14

اما قوله جل وعلا في سورة البقرة واتموا الحج والعمرة لله. فهذا امر بالاتمام فقط. فهو امر بالايجاب والابتداء. قال واتموا يعني اذا دخل الانسان في العمرة والحج وجب عليه ان يمضي فيها حتى يتمها. ولا - 01:13:44

ان يكون خلاص انا اتخلى منها واتراجع هذا لا يجوز. واتموا الحج والعمرة لله. من دخل في الحج والحمد عمرة وجب عليه اتمامها نعم يعني باقي لنا الرسول ما حج في السنة التاسعة لماذا؟ فرض الحج في الثانية - 01:14:04

شاب امر ابا بكر على الحج وهو لم يحج. والسبب ان الحج في تلك السنة ليس في وقته بسبب نسيء ولهذا لما حج السنة العاشرة اول ما تكلم قال ان زمن استدار كهيئة - 01:14:34

يوم خلق الله السماوات والارض. السنة اثنا عشر شهر الى اخره هي الان قال اي يوم هذا الناس ان هذا بسبب الجاهلية التي ثم ابطل مسائل الجاهلية كلها وقال كلها تحت قدمي اتي - 01:14:54

اه الجاهلية كلها فهذا السبب في كونه لم يحرج تلك السنة واخر الحج وهو صلى الله عليه وسلم ما حج الا مرة واحدة وهي هذه الحجة حجة الوداع صلوات الله وسلامه عليه يعني بعد الهجرة - 01:15:14

ما قبل الهجرة كان يحج. نعم. المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن

الطريق الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وبالقدر خيره - 01:15:34
والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 01:16:03
المرتبة الثانية يعني بعد الاسلام الايمان. فكان هذه مرتبة اعلى من التي قبلها الايمان الذي يعرفه الناس كثيرا يقولون هو التصديق الجازم الحقيقة هذا نزع فيه كثير من العلماء. يقولون هذا التصديق الجازم لا يتأتى. مع - 01:16:31
الوضع اللغوي ولا الوظع الشرعي. الايمان هو ما جاء به صلى الله عليه وسلم ان يقبل ويقر به ويعمل به ويتبع. ما هو بمجرد تصديق لان كثيرا من الكافرين يصدقون يصدقون الرسول ابو طالب وغيره كلهم يصدقون بل ابو جهل كان يصدق - 01:17:01
لهذا لما سئل كيف تقول بمحمد؟ هل هو كاذب؟ قال لا والله. ما جربنا عليه كذبة واحدة ولكن اني لما قال بنو هاشم لنا زمزم ولنا قلنا لهم لنا الرفادة ولنا حماية ولنا كذا ولنا فاذا قالوا منا منهم نبي من اين لنا هذا - 01:17:31
والله لا نؤمن بها ابدا. الذي منعه الحسد له مصدق للرسول صلى الله عليه وسلم. لان الله ايد رسوله بادلة واضحة وجلية. وكانوا يعجبون من القرآن. يعني هذا الذي نزل - 01:18:01
وهم يعرفون الكلام تماما امراء البيان يعرفونه تماما وقد اقتنعوا بها تماما ولكن منعهم اتباع الاباء وتعظيم الاباء وكذلك الحسد. يعني بعظهم يحسد ويحسد بعظ وهذا الحسد هو مطية الشيطان الذي يكيد بها الانسان كثيرا. وهو اول ذنب عصي الله - 01:18:21
الله جل وعلا به وبين الناس لا يزال ولن يزال الى ان يرث الله الارض ومن عليها. والانسان يجب ان يعالج نفسه باتباع الحق. يحاول انه يهذب اخلاقه. وان يكون - 01:18:51
سليم الصدر واللسان لاخوانه المسلمين. فالمسلم من سلم سلم المسلمون من لسانه روايته المهاجر من هجر المعاصي والباطل فلا بد من هذا المقصود ان الايمان الايمان هو قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه بذلك. والاقرار به وعدم - 01:19:11
في شيء من هذا ولهذا قال الايمان يعني ما جاء بالتعريف الذي يعرف به المتكلم وغيره لانه يعرف ان هذا غير سليم. تعريف غير سليم. فلم يأتي به. فجاء بالمعنى فقط - 01:19:41
قال الايمان وهو بضع وسبعون شعبة. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في الصحيحين. ولكن في صحيح البخاري بضع وستون شعبة وفي صحيح مسلم بضع وسبعون شعبة معنى واحد والشعب - 01:20:01
المقصود بها هنا الخصلة. مثل الصلاة. الصلاة ايمان. الصوم الحج وغير ذلك. ولو مثلا يكلف الواحد انه يبحث عن هذه الشعب قد اه ما يستطيع الا بكلفة قد الف فيها العلماء مؤلفات مثل الحليم رحمه الله له كتاب شعب الايمان وكذلك - 01:20:21
تلميذه البيهقي له كتاب شعب الايمان اوسع منه وغيرهم الفه في هذا يعني تتبعوا الاوامر التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلوها من شعب الايمان. آآ ابن حجر تتبع هذا ايظا ويقول بلغت بظع اثنين وتسعين خصلة او ثلاثة وتسعين خصلة - 01:20:51
يعني زاد على من سبق السابقين اوصلوها الى الى ثلاث وسبعين ووصلها الى اثنتين او ثلاثة وتسعين. يعني وكلها يجب ان نكون تكون بالاوامر التي جاءت عن النبي هذا وصلت هذه وكلها ايمان. فاذا كان مثلا يقول قولها يعني اعلاها هذا الكلام - 01:21:21
كلام فصيح جلي كاف شافي. لمن امن به. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله. فاذا القول ايمان وادناها اماطة الاذى عن الطريق ايمان الاذى فعل. فعل يفعله الانسان يأخذ الاذى ويزيله عن طريق المسلمين الذين - 01:21:51
به هذا من الايمان. والحياء شعبة الحياء خلق يتخلق به الانسان يمنعه من فعل ما يستحي منه. هذا ايضا عمل قلبي. فاذا هذا الحديث شمل اعمال اعمال ظاهرة والاقوال والافعال التي تكون في القلب صار شاملا لجميع - 01:22:21
في خلال ما يقول المتكلمون يقولون الايمان تصديق تصديق الجهازم فقط وآآ اضافوا الى التقسيط القول لانه لا بد من ان يكون والايمان والتصديق القلبي وقول اللسان لا لا اله الا الله وهذا لا يكفي اذا الصلاة ما هي بايمان والصوم ما هي بغير الى اخره المقصود ان هذا الحديث الواقع - 01:22:51

يعني كاب في التعريف ولهذا اكتفى به المؤلف رحمه الله قال اركانه ستة الركن مثل ما سبق تفسيره ان تؤمن بالله وملائكته فاذا تؤمن لابد نرجع الى الايمان ما هو - 01:23:21

تؤمن بالله. يعني تتيقن ان الله جل موجود وانه حليم كريم وانه عليم عكيم له الاسماء الحسنى وانه رقيب شاهد. ما يخفى عليه شيء. لابد ان تؤمن به بوجوده وباسمه - 01:23:41

اسمائه وصفاته وبمراقبته وبامره ونهيه انه استعبد الخلق جعلهم عبيدا له يجب ان يمتثلوا ويقوموا بعبوديته والا سوف يعذبه. لان الله خلق لهم الجنة والنار ولا فيه دارا اخرى ما في دار ثاني اما في جنة او في نار. وهذا بعد هذه الحياة. وقد تكون النار في هذه - 01:24:01

الدنيا ايضا وفي القبر وفي الاخرة. ولكنها تكون نار قلبية في القلب وفي النفس. وفي السلوك والحياة مثل ما قال الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يقول ابن القيم يعني في - 01:24:31

الثلاث كلا الامرين في دورهم الثلاث في الدنيا وفي القبر وفي الاخرة ولهذا تجد كثيرا من هؤلاء الذين يشردون على الله يبادرون الى قتل انفسهم نرتاح يرتاحون هكذا يتصوروا انهم يرتاحون الحقيقة ينتقل من شقى الى ما هو اشقى واشد - 01:24:51

الكافر اسهل ما يلاقي الموت. ومن بعده اشد وما بعده الموت في القبر اشد من الموت. وبعد البعث اشد من مما في القبر. الموقف. وما بعد الموقف جهنم اشد العذاب. هذه هذا عذاب الله نسأل الله العافية. انسان خلق ليبقى - 01:25:21

ما خلق ليموت وينتهي للبقاء الابدي ولكن جعل له مزرعة وجعل له درا يبتلى بها ويمتحن عند الامتحان اما ان يكرم الانسان او يهان بعد الامتحان اما اكرام واما اهانة لابد واركانه ستة تؤمن بالله - 01:25:51

وملائكته يعني الايمان بالملائكة على ما جاء وصفهم في كتاب الله. اما باسمائهم ميكائيل واسرافيل ومنكر وملكي ونكير وغيرهم ممن سمي لنا او بوظائفهم التي ذكرت لنا الكرام الكاتبين كل انسان منا اربعة كل واحد منا اربعة - 01:26:21

الملائكة كثير جدا كان كل بشر مع مع اربعة اثنين في النهار واثنين في الليل كما قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة. يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر. فاذا اجتمعوا في صلاة الفجر بقيت - 01:26:51

الذين يأكلون معنا في النهار وصعد الذين باتوا معنا في الليل. ثم ينزلون يستمعون في العصر يسألهم الله جل وعلا وهو اعلم كيف تركتم عبادي؟ يقول اتيناهم يصلون تركناهم يصلون - 01:27:11

هل هذا لكل احد؟ للمصلين فقط. المشكلة كان الانسان يقول انه نايم. ماذا تقول الملائكة نايم ولا يلعب ولا هذي مشكلة في الواقع. سبب السؤال ان يظهر الله جل وعلا للملائكة الذين لا يعرفوننا. يظهر هذا الامر حتى يستغفروا لنا. هذا المقصود - 01:27:31

فيستغفرون اذا سمعوا الملائكة يقول اتيناهم يصلون وتركناهم يصلون قالوا هؤلاء وقتهم كله صلاة فاستغفروا سألوا الله لنا وهذا من رحمة الله جل وعلا. لكن هذا لا يدخل في لا يدخل فيه الغاب - 01:28:01

الشاي النايم ومنهم الذين وكلهم الله بالقطر وكلهم بالنبات وكلهم بالرياح وبالجبال وغير ذلك. فلهم هم جند الله الاعظم. وفي الحديث اطت السماء حق لها ان تئط والعطيط كما هو معروف صوت الرحل من الحمل الثقيل. راح - 01:28:21

ربما نعرفه. لا بنا ونعرف الرحم. اما الان ما في رحل. السيارات الان. السيارة اذا كان صندوق من خشب وذا يصير له صرير هذا هو العطيطيط. اذا حمل هم صار له صوت صريف - 01:28:51

هذا العطيد صوت السما من الثقل. يقول اطس السما وحق ان لا تعظ ان ان تعظ ليس موضع قدمين الا وملك ساجد او راكع او قائم. ويقول صلى الله عليه وسلم في - 01:29:11

لما عرج به يقول رأيت البيت المعمور وهو في السماء السابعة على حيال الكعبة. يعني فوق واذا يدخله سبعون الف ملك كل يوم. لا يعودون الى مثله ابدا. لا يعودون الى مثلها ابدا - 01:29:31

يعني ما تتأتى لهم النوبة انهم يعودون مرة اخرى لكثرة الملائكة. الملائكة كثيرون جدا يجب ان نؤمن بهم وكلمة ملك معناها رسول. لان ملك مأخوذ من الالوكة هي الرسالة فهم رسل رسل الله الذين خلقهم لعبادته ولا يجوز ان نقول انهم - 01:29:51

ولا ذكور ايضا يقول هم عباد الله عباد الله لان هذا ما جاء لا في الحديث ولا في آآ مشركون اناث يصيرون بنات الله تعالى الله عن قولهم وبعض الناس ايضا يتكلم في هذا وهذا لم يأتي - 01:30:21

فيه لا اية ولا حديث عن رسول الله فيما نعلم والله اعلم. وكتبه ايضا نؤمن بكتبه التي انزلها على رسله على هذا المنوال. يعني نؤمن به مفصلا ومجملا نؤمن بالكتب على التفصيل لما ذكر لنا. مثل القرآن والتوراة والانجيل والزبور - 01:30:41

التي ذكرت لنا باعيانها والباقي بالاجمال انها حق كلام الله انزله الى رسله وفيه الهدى والشفاء. لمن اتبعه وامن به. ومن ابى ذلك فهو الشقي الطريد وكذلك الرسل على هذا المنوال نؤمن برسله. الذين سموا لنا والذين سموا لنا خمسة وعشرين رسول - 01:31:11

خمسة وعشرين رسول سموا لنا في القرآن باسمائه. اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء يقول بعض العلماء يجب ان نؤمن بهم باسمائهم. لانهم ذكروا لنا وآآ البقية نؤمن - 01:31:41

بجملتهم انهم رسل جاءوا من عند الله برسالته الى قومهم وبلغوها من اطاعهم فقد سعد ومن ابى فهو الشقي المحروم. نسأل الله العافية رسل الله كثير انه يقول منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ثم ذكر - 01:32:01

قال وقرونا بين ذلك كثير. لا يعلمهم الا الله. فالمؤرخون يذكرون الان التاريخ من ادم الى وقتنا الحالي. ولكن هذا كله اعتمادا على ما قاله اهل الكتاب التوراة ليس صحيحا. يعني الذي يذكره المؤرخون ليس - 01:32:31

اما كتاب الله جل وعلى التوراة والانجيل فهي احب ولكن هل هي جاءت بالتفصيل كله؟ وهل هي الموجودة عندنا او انها صار فيها تبديل وتغيير وكتمان وغير ذلك ما هو معروف من طريقة اليهود - 01:33:01

والايمان باليوم الاخر. ايضا هذا من اركان الايمان اليوم الاخر هو اسم لكل ما يقع بعد الموت الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ويستمرون فيها الى ما لا نهاية لها. وسمي الاخر لانه ليس بعده - 01:33:21

اليوم هو يوم واحد مستمر ما فيه شمس ولا ليل يوم كله نهار ولكنهم يعرفون هنا اوقات الليل والنهار اشياء جعلها الله جل وعلا يعرفون وبالقدر. القدر من صفات الله - 01:33:41

والقدر اخذ من القدرة. سئل الامام احمد هل القدر؟ قال القدر قدرة الله هذا الجواب منه مع وجازته القدر من قدرة الله. جل وعلا. والقدر في الواقع عبارة عن امور اربعة. عبارة عن علم الله الشامل لكل شيء. يجب ان نؤمن بهذا. ان الله - 01:34:01

بكل شيء وعلمه لا يفوته شيء. وعلمه كامل تام ما يحتاج الى انه يعلم شيئا بعد من لم يكن ابدا. فنؤمن بالعلم الشامل الكامل لله هذا واحد. الثاني ان نؤمن بانه الخالق لكل شيء. هو الخالق وحده وما سواه مخلوق - 01:34:31

ثالث ان نؤمن بانه كتب علمه كتب علمه كتاب التي كتب بها كل شيء كما قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان الله كتب مقاتل الاشيا قبل خلق السماوات - 01:35:01

والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء. تعالى الله وتقدس. الرابع مشيئته الشاملة اما الكاملة ما شاء كان وما لم يشأ ولم يكن. اذا امن الانسان بهذه الامور اربعة فقد امن بالقدر - 01:35:21

وقوله خيره وشره الامور بالنسبة المخلوق يكون فيها خير وشر اما بالنسبة لربنا جل وعلا فليس اليه شر. ادبا معه تعالى وتقدس والا فهو يخلو كل شيء هو الخالق ولكن من باب الادب لا يجوز ان نضيف الشر الى الله. تأدبا مع الله وانما الشر يدخل في - 01:35:41

العموم انه جاء على ثلاثة انحاء في كتاب الله اما ان يدخل في عموم الخير الله خالق كل شيء. هذا واحد. او يحذف فاعله. وانا لا نريد وانا لا ندري - 01:36:11

اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. وابراهيم عليه السلام يقول واذا مرظت فهو يشفي فاضاف المرظ الى نفسه والشفاء الى ربه جل وعلا. او يدخل في الخلق في الخلق مخلوق يضاف الى المخلوق من شر ما خلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 01:36:31

اجعل الشر في المخلوق. فلا يضاف الى الله جل وعلا. ولكن قل ان الله هو الخلق. النار شر ولا خير والشيطان شر ولا خير؟ الله خلقه. خلق النار وخلق الشيطان وخلق. لكن ما يجوز ان تقول خالق الشر - 01:37:01

كما يجوز ان تقول خالق الكلاب تأدبا مع الله جل وعلا. والا فهو الخالق ولكل شيء تعالى وتقدس. فهذه الاركان الستة. ثم يقول الدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس ليس البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق الى اخر الاية. فذكر ان - 01:37:21
البر ان من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه القربى واليتامى والمساكين الى اخر الاية وكذلك قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنين الى اخرها. الايات في هذا كثيرة - 01:37:51
كثيرة قولوا امنا بالله وما الى اخره. يا ايها الذين امنوا امنوا بالله رسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبله الى اخر الاية. يعني ايات كثيرة في هذا. وتوجب الايمان بالله ثم يقول - 01:38:11
ودليل القدر قوله ان كل شيء خلقناه بقدر. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. واخبرنا انه كل شيء فعلوه انه مستطر. يعني مكتوب ما يفعلون شيء الا وهو مكتوب. وما من دابة - 01:38:31
الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا من امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء. والايات في هذا كثيرة الواقع. الايمان ولهذا صار الامام بالقدر ركن من اركان الايمان. نعم. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد - 01:38:51
وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع - 01:39:11
العليم وقوله تعالى وما تكونوا في شأني وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى - 01:39:34
الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا - 01:39:59
امحمد اخبرني عن الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له - 01:40:23
يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - 01:40:43
قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبثنا مليا فقال يا عمر اتدرون من السائل؟ قلنا - 01:41:13
الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم هذه المرتبة الثالثة من مراتب الدين الذي يجب ان نتعلمه ونعرفه بالدليل الشرعي الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهو الاحسان والاحسان هو تحسين العمل - 01:41:33
زينه غاية ما يمكن. فسمي احسان لاجل هذا انه يحسن ويزين بالصفة وبالفعل فيقوم الانسان بكل ما يستطيع ان يأتي به. فهذا تعريف يعني في اللغة. وتعريفه بالشرع الذي ذكر المؤلف. ان تعبد الله كأنك تراه. كما قال الرسول - 01:42:01
صلى الله عليه وسلم كما سيأتي بالحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يعني جعله مرتبتين واحدة اعلى من الاخرى فعبادة الله على المشاهدة هذه درجة عليا جدا. لو ان قدر ان انسان يشاهد ربه ما يمكن - 01:42:31
ادخر وسعا في تحسين العمل وتزيينه امام ربه جل وعلا. فاذا لم يصل الى هذه الحالة المشاهدة انتقل الى حالة العلم يعبده على العلم اليقين بان الله شاهدوا وينظروا الي وهذا بامكان كل احد ولكن يحتاج الى اجتهاد ويحتاج الى - 01:43:01
رياضة دينية ودعوة تصدر من الانسان بالصدق والاخلاص الى ربه انه يجعله كذلك. لانه لا يمكن ان يتحلى الانسان بشيء الا بعد ان يمن الله عليه بذلك. فيمد يديه الى ربه جل وعلا مبتقرا صادقا. قل يا رب - 01:43:31
يا رب ارزقني الايمان الكامل اليقيني. الذي لا يعتريه شك ولا تردد. فيسأله لعل الله يهب له ذلك. فاذا وهب له هذا فقد اعطي خيرا عظيما لا يمكن يقدر قدره - 01:44:01

هذه هي السعادة التي لا يشبهها سعادة. والله جل وعلا جعل الجنة درجات. ما بين واحدة والاخرى مثل ما بين السماء والارض. لتفاوت الناس في العبادة منهم من يصل الى حد الاحسان منهم من يعجز يكون مسلم فقط منهم من يكون مؤمن وآآ - 01:44:21
الله لا يظلم احد بل يمن ويتفظل. يعطي بالحسنة عشر امثالها الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة. حيث يشاء جل وعلا. قد يعطي بلا حساب بلا حساب بلا عد مقال اه الدليل قوله تعالى ان الله مع الذين - 01:44:51
التطور الذين هم محسنون. المعية في اللغة لغة العرب معناها المصاحبة. مجرد المصاحبة سمع من كلام العرب يقولون سرنا مع القمر سرينا سرينا مع القمر القمر في احضانهم بايديهم او السماء. السماء وهم في الارض - 01:45:21
هذا هذا كلامه صحيح. ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول في دعاء السفر اللهم انت الصاحب في السفر والخير المصاحب في السفر يكون خليفة في الاهل هذا لله جل وعلا فهي معية - 01:45:51
كن معية مصاحبة. انت الصاحب في السفر. وليست معية اختلاط امتزاج. كما يقوله من ظل حاد عن الحر الحق. والله جل وعلا يقول محمد رسول الله والذين معه معه في اي شيء لانه في داخل بدنه مخالطين له؟ كلا ولكنه معه في الايمان والجهاد - 01:46:11
اه عبادة الله جل وعلا. هم معه في هذا فاذا المعية معناها المصاحبة ولا يجوز ان نقول معية ذاتية او ان نكون معية حقيقية ولا نقول ذاتية ولا كلام كثير لان المعية تنقسم الى قسمين. معية خاصة ومعية عامة بالخاصة كما في هذه - 01:46:41
الاية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فهو مع المحسنين دون المسيئين. قال جل وعلا في موسى واخي انني معكما اسمع وارى هذا تفسير معية فهو مع موسى وهارون - 01:47:11
فرعون وهم يخاطبون يخاطبان فرعون ويسمع ويرى يعني انه ان لها الله ولها معنى فمعناها المصاحبة ومقتضاها ايش؟ مقتضاها الحفظ والكلائة واذا كانت عامة فلها معنى ولها مقتضى. معناها ومقتضاها التخويف كقوله جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 01:47:31
يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم. وهو معكم اينما كنتم لاحظ هنا جمع بين الاستواء والمعية. حتى لا يفهم ان المعية معناها الامتزاج - 01:48:11
والاختلاط بالخلق وانما معناها ان الله رقيب علينا يشاهدنا ويسمع كلامنا ولا يخفى عليه شيء ونحن في قبضته هذه معناها غير معنى الاول آآ مقتضاها غير مقتضى الاول اما المعنى - 01:48:31
فهو واحد. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين وهذا الشاهد يراك اين تقوم؟ وتقلبك بالساجدين. فهو يعبده على انه يراه. هو انه هو السميع العليم ايضا يسمع الكلام وان دق - 01:48:51
ويعلم الخفي من الامل وان كان في القلب لم ينطق به اللسان. ولا يخفى عليه شيء انه عليم فهذا ايضا يدل عليها. وقوله تعالى ما يكون من نائم ما تكون في شأن - 01:49:21
بشأن اي عمل وما تتلوا من منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا هذا عموما بعد خصوص يعني قوله ولا تعملون عطف للعام على الخاص من عطف العام - 01:49:41
على الخاص عام ولا تعملون من عمل لكن عليكم شهودا فهو وهذا كثير في كتاب الله جل وعلا ثم قال الدليل من السنة حديث جبريل المشهور الذي في الصحيحين ولكنه في صحيح مسلم عن عمر وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة - 01:50:01
اختلف الراوي اختلف كذلك عن غيره. وهذا اللفظ الذي ذكره المؤلف اقرب ما يكون لما في صحيح مسلم مؤلف ذكره في المعنى رحمه الله لانه يؤلف الكتب من حفظه وانا ولا بأس بهذا. انهم من المجاهدين في سبيل الله ما عنده وقت - 01:50:31
تبرع حتى يراجع هو دائما يكتب دايم يدعو الى الله جل وعلا يدرس يعمل العمل الذي يثيبه الله عليه جل وعلا نسأل الله جل وعلا ان يرفع درجاته في عليين. فانه له - 01:51:01
قام به احجم عنه كثير من الناس ما استطاعوا. مشهور عمر بن الخطاب يقول بينما نحن نجلوس بينما هذه للفجأة. يقول في جلوس ما يتحرى شيء. ما كنا ننتظر شي اطلع علينا رجل يعني فجاءة فجأنا طلع علينا رجل يعني غريب شديد - 01:51:21

بياض الثياب شديد سواد الشعر. ولا يعرفه منا احد. يعني ليس من اهل المدينة منين اتى؟ وليس عليه اثر سفر الثياب نظيفة بياض نظيفة ما اصابها غبار الشعر كذلك اسود ما اصابه غبار. هذا عجيب. يعني ما يعرف ولا عليه اثر السفر من - 01:51:51

اتى من هنا جاءت الغرابة منين اتى هذا الرجل؟ فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم جلوس متأدب وجبريل جاء بالادب اول يؤدب الصحابة عند التعلم فجلس الى النبي المصلي عندما يجلس للتشهد. فاسند ركبتيه الى ركبتيه. يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالس - 01:52:21

هكذا على ثاني رجليه جنبه قابله تماما وضع يديه يعني جبريل وضع يدي نفسه على فخذيه. ادبا ادبا للعلم. واذا عشان تأدبه بالعلم حري انه ينتفع منه. ولهذا يقول العلماء الادب قبل التعلم - 01:52:51

الامام احمد يقول تعلمنا الادب اولا ثم تعلمنا العلم. هكذا ينبغي آآ سأل قال يا محمد شو يعني دعاه باسمه الالم؟ يا محمد اخبرني عن الاسلام مقتضى الحال ان السائل يكون جاهل. لهذا الذي يعني يسأل عن شيء يجهله. فلما قال - 01:53:21

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت تدل على ايش؟ هذا الذي اعجب الصحابة قالوا فاجبنا له. يسأله فيصدقه. لان التصديق هذا يدل على العلم انه عالم بهذا - 01:53:51

وهذا على خلاف حالة السائل اه يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان فقال ان تؤمن الى اخره. ثم قال اخبرني عن الساعة هذا يدلنا على ان علم الساعة انه دين. تعلم الذي يخبره - 01:54:11

وبه الله ويخبر به الرسول انه من الدين. ان مدانين به نتدين به ونعرفه يجب ان يكون طريق العلم به الذي جاء به. فقال له ما المسئول عن ابي علم السائل؟ يعني انا وانت بالنسبة - 01:54:31

ما نعرفها متى؟ هذه استأثر الله بعلمها. عند ذلك قال اخبرني عن اشراطها. الاشراط يعني العلامات الدالة على قربها وقال ان تلد الامة ربتها رب هنا يعني انثت وفي رواية ربها والسبب في هذا يقول كما يقول العلماء هذا لكثرة السبايا - 01:54:51

فان الانسان اذا مثلا اذا المسلمون اذا قاتلوا الكفار وغلبوهم اخذوا نساءهم وبناتهم واطفالهم اشتركوهم يعني ان شاءوا واستخدموا صاروا مو الكل لا يوزعون على المجاهدين. كل واحد يأتيهم اذا جاءته ماذا الجارية قد يطأها فتلد تحمل - 01:55:21

واذا ولدت صارت عتيقة. يجوز بيعها ولا التصرف فيها. فكأن ولدها اعتقها كأنه سيدها. ولهذا يقول العلماء عند هذا عبارة عن كثرة الفتوحات. فهذه فهذا معناه اول وقوله هذه علامة. والعلامة الثانية يقول ان ترى الحفاة العراة العالة في اشياء - 01:55:51

يتطاولون في البنيان. هذه صفة اه العرب الذين يكونوا في البادية تبع اموالهم في شياههم اه ابنهم يرعونها في البوادي يقول انهم يتركون هذا ويسيرون في المدن يتفاخرون في البناء كل واحد - 01:56:21

يقول بيتي احسن من بيتك. هذا معنى التطاول في البنيان. يتطاولون في البنيان يعني كل واحد يريد ان يكون بناءه احسن من الاخر. وهذا وقع الان. هذا واقع. هذي اخرها. فاذا نحن في العلامات التي ذكرها. اما الاولى - 01:56:41

سبقت في وقت الصحابة واما هذه فلحقت فيما بعد. فاذا هاتين العلامتين قد وقعتا. فماذا بقي العلامة الكبيرة الله اعلم متى تبدأ؟ هذا يقول ثم بعد ذلك آآ قال اتدرون من السائل؟ لانه ما عرفوا من هو. آآ اعلمهم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. امر - 01:57:01

دينكم فاذا جعل هذه الامور كلها من الدين. الاسلام والايمان والاحسان ومعرفة معرفة اشراط الساعة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:57:31